فعاليات الاجتماع الوزارى الأول لتطوير قدرات الخدمات الأرصادية والمناخية بالدول العربية و اللجنة العربية الدائمة للأرصاد الجوية فى دورتها الثامنة والعشرين

(جدة - المملكة العربية السعودية ٢٤- ٢٩ مارس ٢٠١٢)

استضافت المملكة العربية السعودية فعاليات الاجتماع الوزارى الأول لتطوير قدرات الخدمات الأرصادية والمناخية بالدول العربية واجتماعات الدورة الثامنة والعشرين للجنة العربية الدائمة للأرصاد الجوية التابعة لجامعة الدول العربية فى الفترة من ٢٤-٢٩ مارس ٢٠١٢ طبقاً لقرار معالى السيد / وزير الطيران المدنى رقم ١٧٢ لسنة ٢٠١٢ شاركت مصر بوفد برئاسة السيد/أحمد حسين إبراهيم- رئيس مجلس الإدارة وعضوية السيد/ محمد نجيب محمد صلاح الدين - رئيس الإدارة المركزية للمحطات والأجهزة و السيد/ محمد محمد على صقر- كبير أخصائيين ومدير إدارة الهيئات الدولية والمؤتمرات

أ. محمد محمد صقر
كبير أخصائيين
ومدير إدارة الهيئات الدولية

أولاً: الاجتماع الوزارى الأول

يومى ٢٤-٢٠١٢/٣/٢٥

فى ضوء ازدياد أهمية دور مرافق الأرصاد الجوية فى خدمة الملاحة الجوية والملاحة البحرية والنقل البرى والخدمات الأخرى الداعمة للقطاعات الاجتماعية والاقتصادية ومساهمتها الإجمالية فى الخطط التنموية فى الدول العربية، مع ما تمثله من دور حيوى فى رصد العناصر الجوية وإصدار التحذيرات والإنذارات المبكرة بالظواهر الجوية الشديدة، خاصة المرتبطة بالتغيرات المناخية التى شهدتها المنطقة العربية مؤخراًمثل الأعاصير والسيول الجارفة، شدة وتكرار العواصف الرملية، موجات الجفاف وغيرها من الظواهر.

بدأت الاجتماعات التحضيرية للاجتماع الوزارى الأول السبت الموافق ٢٠١٢/٣/٢٤ وأعقبة يوم ٢٠١٢/٣/٢٥ عقد اجتماع السادة الوزراء العرب المعنيين بشئون الأرصاد الجوية والمناخ باستضافة كريمة من المملكة العربية السعودية وتحت رعاية الأمير /تركى بن ناصر بن عبد العزيز وبرناسة السيد الدكتور/ سعد بن محمد محلفى وبمشاركة وفود (١٥) دولة عربية هى المملكة الاردنية الهاشمية، دولة الإمارات العربية المتحدة، مملكة البحرين، الجمهورية التونسية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المملكة العربية السعودية، جمهورية السودان، سلطنة عمان، جمهورية العراق، دولة فلسطين، دولة قطر، دولة الكويت، ليبيا، جمهورية مصر العربية، المملكة المغربية. وكل

من الاكاديمية العربية للعلـــوم والتكنولوجيا - النقل البحرى - المنظمة العالمية للأرصـــاد الجويـــة WMO - برنامـــج الأمم المتحـــدة للبيئة / مكتب غرب آسيا - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربى آسيا.

● تم استعراض الوضع الراهن لخدمات الأرصاد والمناخ بالدول العربية وقدمت الوفود المشاركة عرضـــاً ملخصاً عن الأوضـــاع الراهنة لخدمات الأرصاد والمناخ فى بلدانها والنواحى الإيجابية والمعوقات فى سبيل تطوير هذه الخدمات. وفى ضوء المناقشات تم التوصية بما يلي:-

١- توفير الدعم المالى وطنياً وأهمية اســـترداد التكاليـــف لكـــى تتمكن مرافق الأرصـــاد من القيـــام بدورها فـــى بناء القـــدرات وتطوير خدماتها الأرصادية والمناخية بما يتلائم مع المتطلبات الملحة لهذه الخدمات.

٢- دعم المركز الإقليمى لمراقبة الجفاف والإنذار المبكر (جدة - المملكة العربية الســـعودية) لكى يصبح هيئة إقليمية ذات صفة اعتبارية مستقلة تخدم كافة الدول العربية.

٣- الإســـراع فى بلـــوغ إدارة جودة المعلومات والحصول على شـــهادات الجودة فى الآجال المحـــددة (قبل نوفمـــبر ٢٠١٢) وكذلك تبادل الخبرات فى هذا المجال.

٤- تأييـــد مطلـــب كل مـــن المملكـــة العربية الســـعودية والمملكة المغربية لاستضافتهما مركزين عالميين للمعلومات طبقاً للتصنيف الذى أقرته المنظمة العالمية للأرصاد الجوية والذى ســـيكون له أثر كبير على رفع القدرات الأرصادية بالمنطقة العربية ودعم مطلب قطر فى إنشاء مركز تجميع معلومات DCPC.

٥- الترحيـــب بالعرض المقدم مـــن المملكة المغربية لاستضـــافة «مركز عربى لخدمات الأرصـــاد والمناخ من أجل تنمية مستدامة» والذى سيشـــكل إطاراً عربيـــاً لتفعيل الإطار العالمى للخدمات المناخية.

٦- الترحيـــب بعرض دولة الامـــارات العربية المتحدة لإنشـــاء قاعدة بيانات (DATA BASE) لمعلومات الرصد والمناخ.

٧- دعـــم اقـــتراح المملكـــة المغربية لإنشـــاء ائتلاف عربى حول التوقعات العددية يضـــم فى مرحلته الأولى الدول التى تشـــغل محلياً نماذج عددية متطورة كالسعودية، الإمارات، جمهوريـــة مصر العربية، المملكـــة المغربية، عمـــان، تونس، ليبيا، والجزائر مع ترك الباب مفتوحاً لجميـــع الدول العربية للاســـتفادة والإفـــادة مـــع التركيـــز على أهميـــة المركز الإقليمى للتنبؤات العددية بالقاهرة.

٨- وضع آلية لرفع قدرات مرافق الأرصاد الجوية العربية التى تأثرت بالأحداث الاســـتثنائية مؤخـــراً يتولى ترتيبها رئيس اللجنة العربية الدائمة للأرصـــاد والأمانـــة الفنية لجامعة الدول العربية مع المنظمة العالمية للأرصاد والمنظمات الأخرى ذات العلاقة.

٩- الترحيب بإنشـــاء مركز إقليمى للإستشعار عن بعد فى ســـلطنة عمان ودراســـة إمكانية توسيع خدماته لكافة المنطقة العربية.

١٠- التأكيد على رفع مستوى التعاون العربى المشـــترك وتبادل الخبرات فى مجال الأرصاد الجوية وحث الـــدول إن أمكن فى الربط بين

مراكزهـــا فى مجال رادارات الطقس ومحطات الرصد الأوتوماتكية.

١١- دعم إنشاء مركز إقليمى للتنبؤات البحرية والذى بدأ تأسيسة فى قطر مؤخراً.

١٢- التأكيـــد على أهمية بناء القدرات البشرية من خلال برامج التدريب وتبادل الخبرات بين الدول العربية ومع المراكز المتقدمة عالمياً.

١٣- توطين التقنيات فى مرافق الأرصاد العربية والمراكز الإقليمية.

١٤ - مســـاعدة ودعـــم دولـــة فلســـطين فـــى تطويروتحديـــث محطات وتقنيات الأرصـــاد الجوية وتأهيل وتنمية قدرات العاملين بها واعترافاً بالدور الحيوى لمرافق الأرصاد الجوية فى رصـــد العناصر الجوية واصـــدار التوقعات والتحذيرات والإنذارات المبكرة بالظواهر الجوية الحادة ومراقبة المناخ والمســـاهمة فى مبادرة التكيف مـــع تداعياته وبما يقلل من الخســـائر الناجمة عن هذه الظواهر والحد من المخاطر تم إصدار (إعلان جدة) حول مشروع تأسيس مجلس الوزراء العرب المعنيين بشئون الأرصاد الجوية والمناخ على أن يتم عرضه للمناقشة والدراسة فى الدورة الإســـتثنائية القادمه للجنة العربية الدائمة للأرصاد الجوية فى يونيو ٢٠١٢ ورفعة إلى اجتماع للوزراء المعنيين بشـــئون الأرصاد الجوية والمناخ للموافقة علية (مرفق).

ثانياً: اجتماعات اللجنة الدائمة للأرصاد الجوية ٢٦-٢٠١٢/٣/٢٩

● شـــارك الوفد المصرى فى جميع الاجتماعات التى عقدت بكل طاقته.

● ناقشت الدورة الثامنة والعشرين للجنة العربية الدائمة للأرصاد الجوية كافة الموضوعات المدرجة بجدول الأعمال وعلى وجه التحديد «التدريب وبناء القدرات والبحث العلمى - الاتصالات ونظم معلومات الأرصاد الجوية - المناخ والتغير المناخى - تطبيقات الأرصاد الجوية - الجودة والإعلام لخدمات الأرصاد الجوية - التعاون مع المنظمات العربية والإقليمية والدولية ذات الصلة - موعد ومكان عقد الدورة التاسعة والعشرين للجنة العربية الدائمة للأرصاد الجوية. وتضمنت التوصيات التالية:

أ- توجيه الدعوة إلى مرافق الأرصاد الجوية العربية لتشارك كوادرها فى الدورات التدريبية التنشيطية التى سينظمها مركز القاهرة الإقليمى للتدريب خلال العام التدريبى ٢٠١٢/٢٠١٣ للكوادر العاملة بمرافق الأرصاد الجوية (تم إعلام الدول العربية بالجدول التدريبى لمركز القاهرة الإقليمى للتدريب للعام التدريبى ٢٠١٢/٢٠١٣) وحث الدول العربية المشاركة فى هذه الدورات التدريبية التنشيطية وتحقيق الاستفادة منها.

ب- الترحيب بمقترح الهيئة العامة للأرصاد الجوية المصرية استضافة ندوتى استخدام تقنيات الاستشعار عن بعد للتنبؤ بالظواهر الجوية الحرجة ونماذج المناخ الإقليمية خلال ديسمبر ٢٠١٢.

ج- استمرار عمل الأستاذ/ أحمد حسين إبراهيم رئيساً للجنة الفرعية للتدريب وبناء القدرات والبحث العلمى والسيد/ وليد جمعة (مصر) نائباً لرئيس اللجنة الفرعية للاتصالات ونظم معلومات الأرصاد الجوية وترشيح السيد/ فتحى العشماوى (مصر) عضواً باللجنة الفرعية للمناخ والتغير المناخى والسيد الدكتور/ كمال فهمى محمود (مصر) عضواً باللجنة الفرعية لتطبيقات الأرصاد.

د- الاتفاق على مواعيد انعقاد اللجان الفرعية بمقر الأمانة العامة للجامعة العربية كالأتي:-

١- الاجتماع الثالث للجنة الفرعية للتدريب وبناء القدرات والبحث العلمى خلال شهر نوفمبر ٢٠١٢.

٢- الاجتماع الثالث عشر للجنة الفرعية للاتصالات ونظم معلومات الأرصاد الجوية خلال النصف الاول من شهر يوليو ٢٠١٢.

٣- الاجتماع الثامن عشر للجنة الفرعية للمناخ والتغير المناخى خلال الفترة (نهاية سبتمبر وبداية أكتوبر ٢٠١٢)

٤- الاجتماع الأول للجنة الفرعية لتطبيقات الأرصاد خلال النصف الاول من يوليو ٢٠١٢.

● الاتفاق على عقد اجتماع فريق العمل والندوة العلمية حول الأرصاد الجوية والإعلام فى مدينة الدوحة خلال الفترة ١٧-٢٠١٢/٦/٢١.

● الاتفاق على عقد اجتماع استثنائى للجنة العربية الدائمة للأرصاد الجوية بمقر الأمانة العامة للجامعة العربية خلال شهر يونيو ٢٠١٢.

● الترحيب بمقترح المملكة المغربية لاستضافة أعمال الدورة التاسعة والعشرين للجنة العربية الدائمة للأرصاد الجوية خلال شهر أبريل /نيسان ٢٠١٣.

إعلان جدة حول مشروع تأسيس «مجلس الوزراء العرب المعنيين بشئون الأرصاد الجوية والمناخ»

نحن الوزراء العرب المعنيين بشئون الأرصاد الجوية والمناخ، والمجتمعون بجدة-المملكة العربيـــة الســـعودية بتاريخ ٢٥/٣/٢٠١٢، وإذ ندرك الطفـــرة العالمية فى تقنية معالجة وتبادل المعلومات الأرصادية والمناخية، وحرصًا على مواكبة هذه الطفرة واتخاذ الخطوات المناسبة التى من شأنها تعزيز قدرات ودعم مرافق الأرصاد الجوية العربية.

وتأكيـــداً على الـــدور الحيوى لمرافق الأرصـــاد الجوية العربية فى الحفـــاظ على الأرواح والممتلكات وخدمـــة الملاحة الجوية والملاحة البحرية والنقـــل البرى والخدمات الأخرى الداعمة للقطاعات الاجتماعية والاقتصـــادية ومساهمتها الإجمالية فى الخطط التنموية فى الدول العربية.

وإدراكاً منا بأن التعاون المشـــترك بين بلداننا هو الســـبيل الكفيل لرفع كفاءة أداء مرافق الأرصـــاد الجوية العربية، كما أن التعاون المشـــترك مع العالم الخارجى وتبادل الخبرات والتجـــارب مع التجمعات الإقليميـــة والدولية المماثلة من شـــأنه الدفع بتنمية القدرات التقنية والبشرية فى العالم العربي.

واعترافاً بالدور الحيوى لمرافق الأرصاد الجوية فى رصد العناصر الجوية وإصدار التوقعات والتحذيـــرات والإنذارات المبكرة بالظواهر الجوية الحادة ومراقبة المناخ والمســـاهمة فى مبادرة التكيف مع تداعياته وبما يقلل من الخســـائر الناجمة عن هذه الظواهر والحد من المخاطر.

نعلـــن عن مشروع تأســـيس مجلســـ الوزراء العرب المعنيين بشـــئون الأرصـــاد الجوية والمناخ، وتكليف الأمانة الفنية للجنة العربية الدائمة للأرصـــاد الجوية بالتنســـيق مع الإدارة القانونية بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية، بوضـــع مشروع النظام الأساسى للمجلس على أن يتم عرضـــه للمناقشـــة أوالدراسة فى دورة اســـتثنائية للجنة العربية الدائمة للأرصـــاد الجوية، ورفعه إلى اجتماع للوزراء المعنيين بشـــئون الأرصـــاد الجوية والمنـــاخ للموافقة عليه والطلب من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية اتباع الخطوات اللازمة والإجراءات القانونية المعمول بها فى هذا الخصوص.